تأصيل مصطلح الاشتقاق ما بين القدماء والمحدثين

أ.م.د. هند عباس علي
الباحثة: سنان عبد الستار طه
كلية التربية للبنات-جامعة بغداد

الملخص

تحدّث علماؤنا القدماء والمحدثون عن ظاهرة لغوية امتازت بها اللغة العربية عن باقي اللغات الأُخرى، وهي ظاهرة (الاشتقاق)، والتي تُعدُّ من أهم الظواهر اللغوية في لغتنا، فبها تتولّد الكلمات وتنمو وتتنامى.

ولولا الاشتقاق لكُتِبَ لهذه اللغة الاضمحلال، ولأهمية هذه الظاهرة تحدّث عنها الكثير من العلماء ووضعوا لها الحدود ، فتنوع القدماء في حدودهم من الأخذ إلى النزع إلى الاقتطاع والإنشاء، وجاء المحدثون ليتابع ويوافق بعضهم ما قال به القدماء، ويتفرد البعض الآخر ليأتي برؤية جديدة.

ولم يتوان الغرب عن إيجادهم لحدود جديدة عن الاشتقاق، فكان لهم دور بارز في ذلك .

المقدمــة:

يُعدُّ الاشتقاق أهم خصيصة في اللغة العربية، فبه تتولد الألفاظ وتتجدد الدِّلالات، وبهِ يتسع الكلام، وبه نتمكن من حفظ الكثير من اللغة؛ لأنَّ أكثر الكلام بعضه من بعض، وبه تمكّن العرب من معرفة الدخيل؛ لأنها لا تتصرف طبقاً لنظام المشتقات في العربية. ويُعدُّ وسيلة مهمة لمعرفة الأصيل والزائد من حروف الكلمة، وبه يستطيع العربي استبدال المصطلحات الأجنبية بكلمات عربية فصيحة؛ لأنه ميزان العربية، وهو عماد بنية الكلمة ومادتها الأساس .

والاشتقاق في اللُّغَةِ : (الشَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ: شَقَقْتُ، والشِّقُّ الاسْمُ، ويُجْمَع على شُقُوقٍ... والشُّقاقُ: تَشَقُّقُ جِلْدِ اليَدِ والرِّجْلِ من بَرْدٍ ونحوِهِ... والشِّقاقُ: الخِلاَفُ... والاشتِقاقُ: الأخذ في الكلام)[1]. وقال ابن منظور: (الشَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْت العُود شَقّاً والشَّقُّ: الصَّدْعُ البَائِنُ، وقيل: غير البائنِ، وقيل: هُوَ الصَّدْعُ عَامَّةً... والشَّقُّ: المَوْضِعُ المَشْقُوقُ كأَنَّهُ سُمِّيَ

بالمَصْدَر، وَجَمْعُهُ شُقوقُ... والشَّقُّ وَاحِدُ الشُّقوقَ وهُوَ في الأَصلِ مَصْدَرٌ... والشُّقاقَ تَشَقُّقِ الجِلْدِ من بَرْدٍ أو غَيْرِهِ في اليَدَيْنِ والوَجْهِ... وشَقَقْتُ الشَّيءَ فانْشَقَّ. وشَقَّ النبتُ يَشُقُّ شُقوقاً: وذلك في أول ما تَنْفَطِر عنهُ الأَرض... يُقَالُ: شَقَّ الفجرُ وانْشَقَّ إذا طَلَعَ كأَنَّهُ شَقَّ موضِعَ طلوعِهِ وخَرَجَ مِنْهُ،... والشِّقُّ: النَّاحِيَةُ والجَانِبُ مِنَ الشَّقِّ أيضاً... والشِّقاقُ: العداوةُ بَيْنَ فَرِيقين والخلافُ بَيْنِ اثنيْنِ، سُمِّيَ ذلك شِقَاقاً؛ لأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ من فِرقَتَي العداوة قَصَدَ شِقّاً أي نَاحِيَةً غَيْرَ شِقِّ صَاحِبِهِ... واشتِقاق الكَلاَمِ: الأخذُ فيهِ يَميناً وشِمَالاً)[٢].

ويفيد الدكتور فؤاد ترزي إنَّ المتتبع لهذه اللفظة في المعاجم العربية تتبعاً زمنياً يرى أنه لم يطرأ على معناها المعجمي أي تغيير[٣]. فالمعنى ثابت في المعاجم على مرِّ الأزمان؛ ويعلّل السبب في عدم التغيير الذي لازم المعنى المعجمي لهذه اللفظة أن أصحاب المعاجم سلكوا طريق المحافظة، وجعلوا يأخذون اللغة بعضهم من بعض أكثر مما يأخذونها من أبناء عصورهم[٤].

فتحدّث علماؤنا القدماء عن مصطلح الاشتقاق وتتبعوه في الكثير من المؤلفات، وعلى الرغم من كثرة تلك الدراسات، إلاّ أننا لم نجد من تتبع المصطلح منذ وجِدَ، ولذلك آثرنا أن نتتبعهُ تتبعاً زمنياً بحسب ما ورد في كتب النحو والصرف.

انقسم علماؤنا حيال هذه المسألة على اتجاهات ستة:

الاتجاه الأول: لم يضع حداً للاشتقاق.

والثاني: من حده بمعنى (الأخذ).

والثالث: من حده بمعنى (الاقتطاع).

والرابع: من حده بمعنى (الإنشاء).

والخامس: من حده بمعنى (النزع).

والسادس: من حده بمعنى (الخروج).

المطلب الأول: تأصيل مصطلح الاشتقاق عند القدماء

الاتجاه الأول: لم يضع أصحاب الاتجاه الأول حداً واضحاً وصريحاً للاشتقاق، وإنما كانوا يذكرون لفظة الاشتقاق عبر كلامهم مثل: (يشتق، مشتق، اشتق) وهم: الخليل (ت ١٧٥هـ) الذي يُعدُّ من أوائل العلماء الذين تنبهوا إلى فكرة الاشتقاق، في معجمه " العين "، إذ سار على طريقة التقاليب للكلمة. وبذلك يؤكد الدكتور مهدي المخزومي إذا أردنا أن نؤرخ الاشتقاق فينبغي أن يؤرخ بالخليل وأعماله اللغوية، فالاشتقاق الصغير قد وفي الخليل وتلاميذه، حقه من البحث والدرس، والاشتقاق الكبير من عمل

الخليل أيضاً، وإنْ كان عمله فيه محدوداً؛ لأنه لم يرمِ منه إلى أن يدرسه، وإنما رمى إلى الاستفادة منه في حصر اللغة العربيَة في تقاليب كلماتها وتصاريفها، فإذا كان ابن جني أولَ من لقّبه بهذا الاسم كما صرّح في الخصائص، فإنَّ الخليل أول من التفت إليه، وشرح طريقته، وبنى تأليف كتاب العين عليه(٥). ومع أنه وجد الاشتقاق وأُرِخَ به إلاّ أنهُ لم يضع حداً لهُ إلاّ أنه يذكر إنَّ الاشتِقَاقُ: هو الأخذ في الكلام(٦).

ولم يضع سيبويه(ت ١٨٠هـ) هو الآخر حدّاً يوضح فيه الاشتقاق؛ ولكننا نجده يذكر الكثير من المصطلحات مثل: (اشتقاقك، اشتقاق، مشتق، الاشتقاق، يشتق)(٧).

وتابع المبرِّد (ت٢٨٥هـ): سيبويه والخليل، فلم يذكر حدّاً لمصطلح الاشتقاق، وإنما ذكر المصطلحات (يشتق، اشتق، مشتق، اشتقاق)(٨).

وسار ابن السَّراج (ت ٣١٦هـ): على خطى من سبقه في عدم وضع حدّ لمصطلح الاشتقاق، ذاكراً بعض المصطلحات مثل (مشتقة، اشتق، يشتق، اشتقاق)(٩)، غير أنه وضع ضابطين للقول بالاشتقاق، فقال: إنَّ الاشتقاق يتحقق عِبْرَ أمرين وهما:

١- أن تجد حروف أحدهما التي يقدرها النحويون بالفاء والعين واللام موجودة بأعيانها في الحرف الأخير، أي اشتراك الكلمتين في الحروف الثلاثة الأصلية: الفاء والعين واللام.

٢- أن يشاركه في معنى دون معنى، فإن لم يجتمعا البتة، فلا اشتقاق؛ لأنَّ كل واحد غريب من الآخر(١٠).

ويتابع أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): من سبقه فيذكر المصطلحات الدالة على الاشتقاق فيقول: (مشتق، مشتقة، اشتق)(١١). وقد أفرد باباً للمصادرِ والأفعالِ المُشْتَقَّةِ منها، وأسماءِ الفاعلينَ والمفعولينَ الجاريةِ عليها، وَأسماءِ الأَمكنةِ والأزمنة المأخوذةِ من ألفاظِها(١٢).

ويسير ابن المؤدب (من علماء القرن الرابع الهجري) على منوال من سبقه فلم نجد الوضوح في حدِّهِ للاشتقاق، وإنما كان يذكر الألفاظ التي تدلُّ على الاشتقاق مثل ذكره للفظة (اشتققتَ)(١٣).

<u>الاتجاه الثاني</u>: يبرز في هذا الاتجاه علماء القرن الثاني، إذ نجد لديهم الوضوح والدِّقة في وضع الحدِّ لمصطلح الاشتقاق، ومنهم ابن دريد (ت ٣٢١هـ): الذي نلحظ لديه الوضوح والدقة في وضع الحدِّ جاعلاً الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع التناسب بينهما في اللفظ والمعنى(١٤).

ونجد عند ابن جني (ت ٣٩٢هـ) التخصص والدقة في مصطلح الاشتقاق، إذ ظهر كمصطلح علمي من حيث المفهوم ومن حيث الأنواع، فنجده يعقد باباً يسميه(بابٌ في الاشتقاقِ الأكبر) ويذكر فيه أن الاشتقاق عنده على ضربين: كبير وصغير(١٥).

من ثم يعود ليعرِّف الاشتقاق الصغير فيقول: (تأخذ أصلاً من الأصول فتتقرَّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صِيَغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرّفه؛ نحو سلم ويسلم، وسالم، وسلمان، وسلمى والسلامة والسليم)(١٦).

ويضع الميداني (ت ٥١٨هـ): حدَّاً للاشتقاق يتباين في ألفاظهِ عمَّا سبق، بمعنى أنه يعطينا معنى الأخذ ولكن بألفاظ أُخرى الاشتقاق أن نجد بين اللفظين تناسباً في المعنى والتركيب فنردَّ أحدهما إلى الآخر مثل ردِّنا ضرب إلى الضرب والمضروب والمضرب إليه أيضاً للمناسبة التي بينها في اللفظ والمعنى فيسوّغ لنا أن نقول: هذا مشتق من ذاك فأما إذا اتفقا معنى ولم يتفقا لفظاً نحو ذئب وسرحان ونحو نصر وأعان، فلا يقال هذا مشتق من ذاك؛ لأنه ليس في نصر من تركيب أعان شيء ولا في ذئب من حروف سرحان وإن اتفقا في المعنى(١٧).

ويختلف ابن الزملكاني (ت ٦٥١هـ): عمن سبقهُ في التعبير عن الاشتقاق، إذ اختار ألفاظ تختلف عمن سبقه ولكنهُ اتفق على أن الاشتقاق يفيد (الأخذ) هو أن تأتي بألفاظ يجمعها أصل واحد، وتكون مشتركة في المعنى كما أن حروفها الأصول مشتركة، فتزيد على معنى الأصل تغاير اللفظين بوجه، كضرب ويضرب، وأضرب، وضارب، ومضروب، وضروب، وضرَّاب، ومَضراب، ومضْرب، فكلُّه مشتق من الضرب(١٨).

ونلحظ الوضوح والدقة في وضع المصطلح عند الرضي الاستربادي(ت ٦٨٤هـ) أكثر من سابقيه، فالاشتقاق عنده هو كونَ إحدى الكلمتين مأخوذة من الأخرى، أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد، ولم يجعل غلبة الزيادة؛ لأنها ليست من الغوالب في مواضعها المحدّدة، على ما يجيء، ولا بعدم النظير؛ لأنَّ تقدير أصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر، فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر إلى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق(١٩).

في حين يصفه السيوطي (ت ٩١١هـ) في شرح التسهيل: الاشتقاقُ أَخْذُ صيغةٍ من أُخرى مع الاتفاق في المعنى والمادة الأصلية، وهيأة التركيب

لها؛ ليُدلّ بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة ، كضارب من ضرب[٢٠].

الاتجاه الثالث: نجد في الاتجاه الثالث حدَّاً جديداً للاشتقاق وهو ما قاله الرُّماني (ت ٣٨٤هـ)، الاشتقاق(اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل)[٢١]. وممن أيّد هذا الاتجاه السيوطي، إذ استند على ما ذكره الرُّماني بأنَّ الاشتقاق هو اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه الأصل، إذ تضمن هذا الحد معنى الاشتقاق ولزم منه التعرض للفرع والأصل[٢٢].

الاتجاه الرابع: أصحاب هذا الاتجاه أعطوا للاشتقاق مفهوماً جديداً فلم يتابعوا الاتجاهات السابقة، بل أطلقوا عليه (إنشاء). وكان القائل بهذا الاتجاه هو: ابن عصفور الأشبيلي(ت ٦٦٩هـ): إذ يذهب إلى غير ما ذهب إليه سابقيهِ. فهو يذكر أن الاشتقاق عند النحويين هو إنشاءُ فرعٍ من أصلٍ ليدلُّ عليه[٢٣] ، ثم يقول: إنَّ الحدَّ الجامع للاشتقاق هو أنْ نَعْقِدَ تصاريفِ تركيبٍ، من تراكيبِ الكلمة، على معنى واحد، أو مَعنَيينِ مُتقاربينِ[٢٤].

ويؤيد المذهب ذاته أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ) ذاكراً أنه إنشاء مركب من مادة يدلُّ عليها وعلى معناها مثل أَحْمَرَ والحُمْرَةُ[٢٥] ، ويعرِّفهُ في كتابه المُبدع في التصريف أنه إنشاء فرعٍ من أصلٍ ليدلُّ عليه[٢٦].

الاتجاه الخامس: في هذا الاتجاه نلحظ تفرد الجرجاني (ت ٨١٦هـ) برأيهِ، إذ لم نجد من يتابعه من القدماء، جاعلاً من الاشتقاق نزع لفظ من آخر بشرط المناسبة في المعنى والتركيب والمغايرة في الصيغة[٢٧].

الاتجاه السادس: وهو الاتجاه الذي تفرد به من القدماء أحمد بن مصطفى الشهير بـ (طاش كبرى زادَه) (ت ٩٦٨هـ)، فيقول: هو العلم الباحث عن الكيفية في خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب مناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية، وبعدِّ جوهرها[٢٨].

ونرى أننا عبر استقرائنا لكل الحدود المتباينة بين علمائنا القدماء ابتداءً من الخليل وسيبويه وانتهاءً بـ (طاش كبرى زادَه)، وجدنا أنهم انقسموا على اتجاهات عدّة، ففي الاتجاه الأول كان عدم الوضوح والدقة في وضع الحدّ، فهم لم يصرّحوا بمصطلح واضح، بل كان عبر إشارات عابرة تمثل الدعائم الأولى التي بُنيَ عليها أي مصطلح ومنها مصطلح الاشتقاق، فلم يكن وليد الحاضر، فتراثنا العربي لديه مجموعة اصطلاحية ممتدة الجذور في العلوم كافة، وهذا نابع من الغزارة التوليدية التي تتمتع بها اللغة العربية في إنتاج المصطلح.

وكان من أبرز من مثّل الاتجاه الأول هم (الخليل، سيبويه، المبرد، ابن السراج، أبو علي الفارسي، ابن المؤدب). أما الاتجاه الثاني ففيه الوضوح والدقة وهم أصحاب مصطلح (الأخذ) وهم(ابن دريد وابن جني والميداني وأبو البقاء الرندي وابن الزملكاني والرضي الاستراباذي). والاتجاه الثالث يرى أنَّ الاشتقاق هو الاقتطاع، وقال به الرماني وتابعهُ السيوطي.

أما الاتجاه الرابع فأشارَ أن الاشتقاق هو (الإنشاء) وذهب به ابن عصفور الأشبيلي وتابعهُ أبو حيان الأندلسي.

أما الاتجاه الخامس فتفرد به الجرجاني وأطلق عليه(النزع)، ولم نجد من يتابعه من القدماء، وأما الاتجاه السادس فتفرد به طاش كبرى زادَه وأطلق عليه (الخروج) ولا متابع بعده.

المطلب الثاني: تأصيل مصطلح الاشتقاق عند المحدثين

توقف علماؤنا في العصر الحديث عند حدِّ الاشتقاق لمّا أدركوا أهمية هذه الظاهرة ودورها في إثراء اللغة، فانقسموا في حدِّهم للاشتقاق على اتجاهات أربعة منهم من اتفق بحدِّه مع القدماء، ومنهم من جاء بحدود جديدة، ومنهم من تفرد بإعطائه حدّ مغاير يرى فيه المصطلح الجامع، فضلاً عن دور المستشرقين في ذلك.

أولاً: عند العرب

الاتجاه الأول: تابع علماء الاتجاه الأول من المحدثين مَنْ اتجه من القدماء بأن الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة، فيقول الأُستاذ عبد الله أمين: (أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى جميعاً)[٢٩].

ويتابعهُ الدكتور كمال إبراهيم القول في أنه أخذ كلمة من كلمة أُخرى لتناسب بينهما في المعنى واللفظ[٣٠] والحروف[٣١]. ويتباين معهم الحملاوي والدكتور عبد الجبار النايلة والأُستاذ سعيد الأفغاني، فيصفونه أنه أخذ كلمة من أُخرى، مع تناسب بينهما في المعنى، ولكن مع تغيير في اللفظ[٣٢].

ويضيف العلاّمة طه الراوي والدكتورة خديجة الحديثي وغيرهما أن الاشتقاق أخذ صيغة من أُخرى مع الاتفاق في أصل المادة والمعنى، فيدلُّ بالثانية على المعنى الأصلي مع زيادة مفيدة لأجلها اختلفت حروفها أو حركاتها أو هما معاً، مثل كتب من الكتابة وقرأ من القراءة[٣٣].

ويؤيد الدكتور فؤاد ترزي من سبقه في أنَّ الاشتقاق في رأيه هو أخذ لفظ من آخر آصل منه يشترك معهُ في الأحرف الأصول وترتيبها[٣٤].

أما الدكتور عبد الصبور شاهين فيُبيّن إنَّ المشتق هو ما يؤخذ من غيره[٣٥]. ويذهب الدكتور أمين آل ناصر الدين المذهب ذاته؛ ولكنه يضع شروطاً لذلك الأخذ وهو التناسب في المعنى والتركيب والاختلاف في الصيغة[٣٦].

ويذهب المذهب ذاته محمد جبل، ولكنه يغير في الألفاظ ولكن المبدأ واحد، جاعلاً منه استحداث كلمة أخذاً من كلمة أُخرى، للتعبير بها عن المعنى الجديد ليناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذ منها، أو عن معنى قالبي جديد للمعنى الحرفي، مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية، وترتيبها فيهما[٣٧].

ولعلّنا نذهب من غير تردد أن هناك علاقة وطيدة الصلة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للاشتقاق، وإذا ما أمعنا النظر في قول الخليل ومن سار على دربه من أن الاشتقاق هو الأخذ في الكلام نجد المعنى الاصطلاحي وطيد الصلة بالمعنى اللغوي، أي أن المعنى الاصطلاحي يجب أن يكون له ارتباط بمعناه اللغوي؛ لأنَّ أخذ الكلمة هو بمثابة أخذ الكلام يميناً وشمالاً وعدو الفرس يميناً وشمالاً، فكأنَّ التصريفيين أخذوا المعنى اللغوي واستعاروه للمعنى الاصطلاحي، ويعلل الدكتور عبد الله بوخلخال ذلك بأنَّ أي مصطلح هو عبارة عن وعاء يوضع فيه مضمون من المعاني، فهي أداة اسهمت في تطور العلم والمعرفة النظرية منها والتطبيقية، على مبدأ الحضارات المختلفة، والأنساق الفكرية المتعددة والعقائد والمذهبيات المتميزة[٣٨].

<u>الاتجاه الثاني</u>: يُتابعُ ما تفرد به الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بأن الاشتقاق هو النزع، وممن ذهب إلى المذهب ذاته من المحدثين عبد القادر المغربي الذي يذهب إلى أنه نزع لفظ من آخر بشرط المناسبة في المعنى والتركيب والتغاير في الصيغة[٣٩]. ويتابع الأمير مصطفى الشهابي في أن تُنزع كلمة من كلمة أُخرى، على أن يكون تناسب بينهما في اللفظ والمعنى[٤٠].

ونرى أن النزع لا يمثل مصطلح الاشتقاق؛ لأنَّ الجذر اللغوي للفظة (النزع) هو الاستلاب أو الانقلاع والإزالة[٤١]. وهذه المعاني لا يوجد بينها وبين المعاني التي تدلُّ على الاشتقاق أي صلة؛ لأنَّ المعنى الاصطلاحي يجب أن يراعي المعنى اللغوي وأيضاً؛ لأنَّ المعنى الاصطلاحي ما هو إلاّ جزء من المعنى اللغوي، الذي وجدناه في هذا التعريف لا يمتُّ بصلة لا من قريب ولا من بعيد بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي.

<u>الاتجاه الثالث</u>: يتابع ما تفرّد به طاش كبرى زادَه الذي يذهب إلى أن الاشتقاق هو مفادهُ الخروج.

ويؤيد هذا المذهب من المحدثين محمد صديق خان، فيرى أن الاشتقاق هو العلم الباحث عن كيفية خروج الكلم بعضها عن بعض بسبب المناسبة بين المخرج والخارج بالأصالة والفرعية بعدِّ جوهرها، والقيد الأخير يُخْرج علم الصرف، إذ يبحث فيه عن الأصالة والفرعية بين الكلم أيضاً، ولكن لا بحسب الجوهرية بل بحسب الهيأة(٤٢). ويتابع المذهب ذاته الدكتور إبراهيم أنيس ولكنه يغيّر لفظة (خروج) إلى (استخراج)، هو استخراج لفظ من آخر متفق معه في المعنى والحروف الأصلية)(٤٣). وقد عدَّ الدكتور خالد الشناوي القياس هو الأساس الذي تُبنى عليه هذه العملية(٤٤). ويَعدُّ الدكتور سميح أبو مغلي الأصوات هي الأساس في استخراج كلمة من كلمة ذات صوت متماثل، ومعنى متشابه(٤٥). ويرجّح الدكتور فضل ربة السيد طمان أن الأساس هو المدلولات واصفاً أن استخراج الأبنية لها مدلولات خاصة بها من الكلم، مثل اشتقاق اسم الفاعل من المصدر(٤٦).

فنلحظ هنا أن لفظة الاستخراج أخذت معانٍ متعددة، فالقدماء قالوا: (خروج)، أما المحدثين فانقسموا على أقسام عدّة منهم من أخذها من ناحية القياس وآخر من ناحية الأصوات، وآخر منً ناحية المدلولات.

وإذا أردنا بيان مدى اقتراب أو ابتعاد دلالة الاستخراج الذي نادى به أصحاب هذا المذهب، فإننا نرى أن لفظة الاستخراج في الاصطلاح هي لفظة غير مرتبطة بالمعنى اللغوي الذي يدلُّ على الاستنباط(٤٧)؛ لأنَّ الاشتقاق لا يدلُّ على استنباط شيء من شيء غير موجود، بل نحن نأخذ شيء من شيء موجود على عكس الاستنباط الذي يعني أننا نأخذ شيء من شيء غير موجود.

والمصطلحات هي مفاتيح للعلوم، فيجب أن تكون ذات قدرة وكفاية للكشف عن مغاليق ما نودُّ الوصول إليه، ولا يكون ذلك إلاّ عن طريق النظر والتدقيق(٤٨).

<u>الاتجاه الرابع</u>: هو اتجاه جديد أوجدهُ المحدثون، فلم يقل به القدماء من قبل، فكان الدكتور صبحي الصالح هو صاحب تأصيل مصطلح الاشتقاق حديثاً، فوصفه: (هو توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصيل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد)(٤٩). واتخذ بعضهم شرطاً للقول بالتوليد؛ لأنَّ توليد الألفاظ بعضها من بعض لا يكون إلاّ من بين الألفاظ التي يفترض أن بينها أصلاً واحداً ترجع إليه وتتولد منه، فهو في الألفاظ أشبه بالرابطة النسبية بين الناس(٥٠).

ويذكر الدكتور حلمي خليل أنه توليد وخلق للكلمات الجديدة[٥١]. أما الدكتور محمد حسن عبد العزيز فيصف الدراسة المنهجية للاشتقاق، القياس على أنه مبدأ توليدي ينبغي عدّه نتيجة لحركة الإحياء اللغوي التي عاصرت نهضة العرب في العصر الحديث[٥٢]. ويتفرّد الدكتور مهدي صالح سلطان أن الاشتقاق يقوم على مبدأ الأصل والفرع واصفاً الاشتقاق هو أن يكون له القدرة على توليد فرع من أصل، وجعل الكلمة على صيغ مختلفة بعضها من بعض، لضروب من المعاني، معتمداً على عدد محدود من الجذور، تتفرّع عنها الصيغ المختلفة، بزيادة أو حذف أو إبدال أو قلب[٥٣].

ويتابع الدكتور محمد خير حلواني المذهب ذاته؛ ولكنه ينظر إلى الاشتقاق من منظار آخر، فهو يقول: للاشتقاق في الدراسات اللغوية القدرة على توليد كلمة أو أكثر من كلمة أُخرى تمثل الجذرَ الأساس لِما يشتق منها، كأن نشتق من الكلمة (كتابة): كتب، كاتب، مكتوب،... وكأن يشتق من الكلمة الإنكليزية Normally,Normal,Norm ، والواضح من المثالين أن ثمة أسلوبين مختلفين للاشتقاق:

<u>الأول</u>: ما يمكن أن نسميه (الاشتقاق الصياغي) ويعني صياغة بِنْياتٍ أو أشكال جديدة تختلف عن بِنْية الجذر مع المحافظة على حروفه، وعلى نسقها الأصلي، فلا يتقدم حرف ولا يتأخر.

<u>والثاني</u>: الاشتقاق اللصقي، وهو يعني المحافظة على الجذر كما هو، وإضافة لواصق أو لواحق إليه من شأنها أن تؤدي المعاني الصرفية المقصودة[٥٤].

ولهذا يمكننا أن نعدُّ الدكتور صبحي الصالح صاحب تأصيل جديد لتعريف مصطلح الاشتقاق، فالتوليد والأخذ لفظان متقاربان؛ لأننا عندما نولد شيئاً من شيء بمعنى نأخذ شيء من شيئاً فيؤدي ذلك إلى أن التوليد والأخذ وجهان لعملة واحدة.

فاستند الدكتور صبحي الصالح الى مبدأ أن الاشتقاق نتاج وتوليد، وهو تولد اصطلاحي ضمن الحقل الدلالي الواحد، ووسيلة من وسائل التوسيع الدلالي يسمح بتوليد ألفاظ جديدة، بدليل أن المصطلح هو إنتاج للمعرفة وأداة لها في الوقت ذاته، إذ إنَّ نمو عالم المصطلح رهنٌ بنمو عالم المعرفة، ولذلك أصبحت المصطلحات بمثابة الأدوات التي يعمل بها الفكر محققاً درجة من النمو في حقل معرفي معين؛ لأنه لا يمكنه التحدث عن العلم بغير جهازه المصطلحي؛ لأنَّ للمصطلحات أهمية عظمى في بناء المعارف وتطويرها، فأي شخص لا يستطيع فهم أي علم من العلوم إذا كان جاهلاً

بمصطلحاته؛ لأنها هي القاعدة الأساس التي يرتكز عليها البناء المعرفي وأيضاً هي مفاتيح العلوم.

من المحدثين أيضاً من حاول إيجاد تأصيل آخر لمصطلح الاشتقاق، ومنهم: الدكتور عبد الرحمن أيوب ذاكراً أنها العملية التي تتم بها صناعة الكلمات من المادة، والمادة في العربية لا تمثل كلمة يمكن النطق بها، بل هي مجرد مجموعة من الأصوات نلحظ وجودها بترتيب معين في جميع المفردات التي توصف بأنها مشتقة منها(٥٥).

ويضيف المغربي تعريفاً آخر، فبعد أن تابع القدماء بأنَّ مصطلح الاشتقاق يفيد النزع، يحدّهُ بحدٍّ آخر، قائلاً: (تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل: فمصدر " ضَرْب، يتحوَّل إلى " ضَرَبَ " فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، وإلى " يضرب " فيفيد حصوله في المستقبل وهكذا)(٥٦).

ويصف الدكتور إبراهيم أنيس أن الاشتقاق في أدق تعاريفه هو استمدادهِ لمجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي واشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها، كما تشترك في الدلالة العامة(٥٧).

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين تعريفاً آخر للاشتقاق حسب رأيه هو، فبعد أن تابع القدماء بالقول بالأخذ يجعله هو استخدام الحركات في صوغ الكلمات من المادة على أساس قياس مطرد(٥٨) ، ويفسّر تعريفه أنه يصور وحدهُ الآلية اللغوية في صوغ المشتقات، إلى جانب أنه يصنف المادة اللغوية تصنيفاً علمياً دقيقاً، بحيث بعزل الحركات عن الصوامت(٥٩).

ثانياً:عند الغرب

إنَّ مفهوم الاشتقاق في علم اللغة الحديث وهو علم غربي المنشأ يختلف عن مفهومه في الفكر اللغوي عند العرب. وربما كانت كلمة Derivation في الإنكليزية والفرنسية تعني عندهم تكوين كلمة من كلمة أخرى، أما علم الاشتقاق الذي يدعوه الإنكليز Etymology والفرنسيون Etymologies فهو عندهم ذلك القسم من علم اللغة الذي يعنى بأصول الكلم واشتقاقها، بمعنى هو ذلك العلم الذي يعني بتقصي أصول عناصر الكلمة وتطورها في الشكل والمعنى(٦٠).

ويشير علماء اللسانيات على أنَّ العربية مختلفة في نظامها الاشتقاقي عن غيرها من اللغات، فنلحظ أن الكثير من اللسانيين يتحدثون عن ظاهرة الاشتقاق ولا يقتصر الاشتقاق عندهم على هذا المعنى فقط، وإنما

تدخل مباحثه ضمن ما يصطلح عليه بعلم أصول الكلمات (Etymology)، إذ أطلق فندريس الاشتقاق على العلم الذي يدرس المفردات؛ لأنّه علم تاريخي يحدد الصيغة لكل كلمة في أقدم عصر تسمح للمعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطرائق التي تمرُّ بها الكلمة مع بيان التغيّرات التي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال، فالاشتقاق والصوتيات والصرف يسند بعضها بعضاً. فما دامت القواعد التي يجري عليها تتابع الأصوات والصيغ النحوية في صورة الاشتقاق الذي يطبّقها تطبيقاً صحيحاً يقدّم لعلم اللغة إحدى المساعدات(٦١).

من المؤيدين لهذا القول ماريو باي، فالاشتقاق عنده يختص بدراسة الكلمات المنفردة، ومعرفة أصولها وتطورها التاريخي، ومعناها الحاضر، وكيفية استعمالها وهو يختص بدراسة تاريخ الكلمات(٦٢).

أما (بالمر) فكان لهُ رأي مغاير؛ لأنه يجعله اكتشافاً للمعاني القديمة أو اكتشاف للمعاني الحقيقية)(٦٣).

ويشير دي سوسير إلى أن الاشتقاق ما هو إلاّ تطبيق واستعمال الأسس التي تتعلق بالحقائق التاريخية والوصفية، فالاشتقاق من (وجهة نظره) ليست مهمته تفسير الكلمات المفردة وتوقفه هناك، بل أنه يجمع تاريخ عائلات الكلمة، فهو مثل علم اللغة التطوري والثابت، يصف الحقائق؛ ولكن هذا الوصف ليس منهجياً؛ لأنَّ الاشتقاق في جمعه لتاريخ الكلمة يفترض معطياته من علم الأصوات وعلم الصرف وعلم الدلالة حتى يصل إلى هدفه(٦٤).

ويذهب شليجل عالم اللغات الألماني وصاحب النظرية التي عرفت في ما بعد باسمه، فسميت بـ (نظرية شليجل)، قسّم اللغات من حيث وجود الاشتقاق فيها أو عدمه على أقسام ثلاثة:

1. **لغات عازلة لا تتغير فيها بنية الكلمات أبداً كاللغة الصينية.**
2. **لغات إلصاقية أو وصلية، أي تقبل السوابق واللواحق التي ترتبط بالكلمة الأصل فتغير معناها، كاللغة اليابانية والتركية وبعض اللغات البدائية.**
3. **لغات تحليلية أو اشتقاقية أي متصرفة تتغير أبنيتها بتغير المعاني، كاللغات السامية ولاسيّما اللغة العربية، وكثير من اللغات الهندوأوربية. وقد امتازت اللغة العربية بأنها اشتقاقية تحليلية أكثر من أخواتها الساميات، ومن كل اللغات الأخرى(٦٥).**

أما ستيفن أولمان، فيرى أن اللغة تشمل على عدد ضخم من العناصر الصرفية التي تساعد على تكوين كلمات جديدة من كلمات أو أصول موجودة بالفعل، وهذه العناصر إما سوابق كما في read + re أو لواحق مثل read + er وبهذه الطريقة نستطيع أن نصوغ الأسماء والأفعال من الأسماء والأفعال، ومن ثم نحصل على أربعة نماذج رئيسة للاشتقاق(٦٦).

ونظر كارل ـ ديتر بونتنج إلى الاشتقاق من منظور آخر هو منظور المورفيمات في بناء الكلمة، فهي عنده وحدات معجمية تظهر في المفردات اليسيرة عبر نوع الكلمة التي تنقل عبرها ائتلافها مع مورفيمات بناء الكلمة إلى مفردات من نوع آخر للكلمة(٦٧) ، وفرّق كارل ـ ديتربونتنج بين نمطين أساسيين(٦٨):

١- اشتقاق وظيفي: ليس لمورفيم بناء الكلمة إلاّ وظيفة نحوية ملحقة بنوع الكلمة، ويكون هذا المضمون على الكلمة الجديدة من دون تغيير، مثل: ظلل ـ التضليل.

٢- اشتقاق دلالي: لمورفيم بناء الكلمة وظيفة نحوية ووظيفة دلالية، ويُعَدل المضمون الدلالي للوحدة المعجمية عِبر المضمون الدلالي لمورفيم بناء الكلمة.

الخاتِمة:

بعد أن تتبعنا الحدود التي وضعت للاشتقاق، وكيف جاءت وتنوّعت عند القدماء، فكان التباين فيما بينها ما بين الأخذ والنزع والتوليد والإنشاء والاقتطاع، ثم وجدنا أن من بين القدماء من وجد له متابع من زمنه على العكس من بعضهم من الذين بقيت حدودهم حبيسة كتبهم، فلم تجد صدى لدى الآخرين، ومن ثم دور المحدثين الذين كانوا ما بين المتابعين لبعض الحدود وما بين القائلين بحدود جديدة، وللغرب دور فاعل في إضفاء حدود جديدة للاشتقاق. -(١)

هوامش البحث:

(١) العين: ٣٤٦/٢، مادة (شَقَقَ).
(٢) لسان العرب: ١٠: ١٨١-١٨٤، مادة (شَقَقَ).
(٣) يُنظر: الاشتقاق: ١.
(٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٣.
(٥) يُنظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٩٢، وفقه اللغة، د. عبده الراجحي: ١٦٥، ١٦٦.
(٦) يُنظر: العين ٣٤٦/٢.
(٧) يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: الكتاب ٤٤٣/١، ٢٧٠/٣، ٢٠٢/٤.
(٨) يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: المقتضب ٢١٨/١، ٢٦٠/٣.
(٩) يُنظر على سبيل المثال لا الحصر: الأصول في النحو ٤٠/١، ٨٥/٣، ١٤٠/٣.

(١٠) يُنظر: الاشتقاق: ٣٢.
(١١) يُنظر على سبيل المثال: التكملة: ٥٠٨.
(١٢) يُنظر: المصدر نفسه: ٥٠٧.
(١٣) يُنظر: دقائق التصريف: ٣٥١.
(١٤) يُنظر: الاشتقاق: ٢٦.
(١٥) يُنظر: الخصائص: ٣٩٥/٢.
(١٦) المصدر نفسه: ٣٩٥/٢.
(١٧) يُنظر: نزهة الطرف في علم الصرف: ٥.
(١٨) يُنظر: التبيان في علم البيان: ١٦٩، ١٧٠.
(١٩) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب: ٤٢١/٢.
(٢٠) يُنظر: المزهر: ٣٤٦/١.
(٢١) رسائل في النحو واللغة: ٣٩.
(٢٢) يُنظر: الأشباه والنظائر: ١٢٥/١.
(٢٣) يُنظر: الممتع في التصريف: ٤٤/١.
(٢٤) يُنظر: المصدر نفسه: ٤٣/١.
(٢٥) يُنظر: ارتشاف الضرب: ١٣/١.
(٢٦) يُنظر: المبدع في التصريف: ٥٣.
(٢٧) يُنظر: التعريفات: ٢٢، والمفتاح في الصرف: ٦٢.
(٢٨) يُنظر: مفتاح السعادة ومصباح السيادة: ١٣٠/١.
(٢٩) الاشتقاق: ١، ويُنظر: مجلة مجمع اللغة العربية، (بحث في علم الاشتقاق) لسنة ١٩٣٤م: ٣٨١/١، والبحث اللغوي، د. حسين محيسن: ١٨٧.
(٣٠) يُنظر: عمدة الصرف: ٩.
(٣١) يُنظر: فقه اللغة العربية، إبراهيم محمد نجا: ٧٠.
(٣٢) يُنظر: شذا العرف: ٧٠، والصرف الواضح: ١١٦، وفي أصول النحو: ١٢٢، والوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي: ٤٢٠، والصيغ الإفرادية العربية نشأتها وتطورها، د. محمد سعود المعيني: ١٦١.
(٣٣) يُنظر: تاريخ علوم اللغة العربية: ٢٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٤٦، وفصول في العربية، د. أحمد مطلوب: ٢٩٠-٢٩١، وبحوث في الاستشراق واللغة، عمايرة: ٢٩٧، والجملة العربية والمعنى، د. فاضل السامرائي: ١٩٢.
(٣٤) يُنظر: الاشتقاق: ١٩.
(٣٥) يُنظر: المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي: ١٠٧.
(٣٦) يُنظر: دقائق العربية: ١٩، والعربية والبحث اللغوي المعاصر، د. رشيد العبيدي: ٤٩، وكتاب تصريف الأفعال ومقدمة الصرف، الشيخ عبد الحميد عنتر: ١٠٤.
(٣٧) يُنظر: علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقاً: ١٠.
(٣٨) يُنظر: مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي الحديث: ٧٤.
(٣٩) يُنظر: الاشتقاق والتعريب: ٨، وفي فقه اللغة العربية، د. محمد فريد عبد الله: ٣٩٩، ودلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، د. أشواق محمد النجار: ٩٥.
(٤٠) يُنظر: المصطلحات العلميّة في اللغة العربية في القديم والحديث: ١٣.
(٤١) يُنظر: لسان العرب، مادة نزع: ٣٤٩/٨.
(٤٢) يُنظر: العلم الخفاق: ١٢، ومحمد بن دريد وكتابه الجمهرة، د. شريف الدين علي الراجحي: ١٣٠.

(٤٣) يُنظر: من أسرار اللغة: ٥٢.
(٤٤) يُنظر: فقه اللغات العروبية وخصائص العربية: ٢٤٠.
(٤٥) يُنظر: الأصول في اللغة العربية وآدابها، د. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الغار: ٤٥.
(٤٦) يُنظر: فقه اللغة: ٩٧.
(٤٧) يُنظر: لسان العرب: ٢٤٩/٢، مادة(خرج).
(٤٨) يُنظر: دراسات في علم اللغة: ٣٠٩.
(٤٩) دراسات في فقه اللغة: ١٧٤، ويُنظر: فصول في فقه العربية، د. رمضان عبد التواب: ٢٥٧، وفقه اللغة مناهله ومسائله، د. محمد أسعد النادري: ٢٥٧.
(٥٠) يُنظر: فقه اللغة وخصائص العربية، د. محمد المبارك: ٧٨، وفقه اللغة العربية، مجد محمد الباكير البرازي: ٥٩.
(٥١) يُنظر: الكلمة: ٦٨.
(٥٢) يُنظر: القياس في اللغة العربية: ١٠.
(٥٣) يُنظر: في المصطلح ولغة العلم: ٧٣، ٧٤.
(٥٤) يُنظر: المغني الجديد في علم الصرف: ٢٣٤.
(٥٥) يُنظر: محاضرات في اللغة: ١٦٥/١.
(٥٦) الاشتقاق والتعريب: ٨.
(٥٧) يُنظر: طرق تنمية الألفاظ في اللغة: ٤٤.
(٥٨) يُنظر: العربية لغة العلوم والتقنية: ٢٦٠.
(٥٩) يُنظر: المصدر نفسه: ٢٦٠.
(٦٠) يُنظر: الاشتقاق، فؤاد ترزي: ١٨.
(٦١) يُنظر: اللغة: ٢٢٦.
(٦٢) يُنظر: أُسس علم اللغة: ٤٤.
(٦٣) يُنظر: مصطلحات الدلالة العربية: ١٩١.
(٦٤) يُنظر: فصول في علم اللغة العام: ٣٣١، ٣٣٢.
(٦٥) يُنظر: في فقه اللغة وقضايا العربية، د. سميح أبو مغلي: ٢٢٦، ونشأة اللغة عند الإنسان والطفل، د. علي عبد الواحد وافي: ٥٠-٥٥، وبنية اللغة العربية في دراسات التيار المعادي للعقل العربي، د. حامد ناصر الظالمي: ٨١.
(٦٦) يُنظر: دور الكلمة في اللغة: ١٣٨.
(٦٧) يُنظر: المدخل إلى علم اللغة: ١٦٣.
(٦٨) يُنظر: المصدر نفسه: ١٦٣.

المصادر والمراجع:

١- أبنية الصّرف في كتاب سيبويه، د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٥م.
٢- ارتشاف الضّرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسيّ(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق وتعليق: د. مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
٣- أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة وتعليق: د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٤- الأشباه والنظائر في النحو، لجلال الدّين السّيوطي(٨٤٩-٩١١هـ)، تحقيق: عبد الإله نبهان، دار المعارف للطباعة بدمشق، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
٥- الاشتقاق، د. فؤاد حنا ترزي، طبع في مطبعة دار الكتب، بيروت، ١٩٦٨م.

٦- الاشتقاق، عبد الله أمين، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ/١٩٥٦م.
٧- الاشتقاق، لأبي بكر محمّد بن الحسن بن دُريد (٢٢٣- ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بمصر، طبعة ثانية منقحة، ١٩٧٩م.
٨- الاشتقاق، لأبي بكر محمد بن السّري السّراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد صالح التكريتي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.
٩- الأصول في اللغة العربية وآدابها، د. سميح أبو مغلي، مصطفى محمد الغار، عمّان، دار القدس للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م.
١٠- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
١١- البحث اللغوي في فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، أ.د. حسين محيسن البكري، دار الفراهيدي، بغداد - العراق، ٢٠١٠م.
١٢- بحوث في الاستشراق واللغة، د. إسماعيل أحمد عمايرة، دار وائل للنشر، عمّان، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
١٣- بنية اللغة العربية في دراسات التيار المعادي للعقل العربي، د. حامد ناصر الظالمي، بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
١٤- تاريخ علوم اللغة العربية، للعلاّمة طه الراوي، مطبعة الرشيد، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ/١٩٤٩م.
١٥- التبيان في علم البيان المُطلع على إعجاز القرآن، لابن الزَّملكاني (ت ٦٥١هـ)، تحقيق: د. أحمد مطلوب، د. خديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م.
١٦- التعريفات، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، دار الشؤون الثقافية العامة - آفاق عربية، بغداد - العراق.
١٧- الجملة العربية والمعنى، د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، عمّان، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
١٨- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، حققه: محمّد علي النجار، عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
١٩- الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، د. مهدي المخزومي، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٠م.
٢٠- دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٢١- دراسات في فقه اللغة، د. صّبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م.
٢٢- دقائق التّصريف، للقاسم بن محمد بن سعيد المؤّدِب (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق: د. أحمد ناجي القيسي، د. حاتم صالح الضامن، د. حسين تورال، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٢٣- دقائق العربية، الأمير أمين آل ناصر الدين، وقف على طبعه: العلاّمة الأمير نديم آل ناصر الدين، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.

٢٤- دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، د. أشواق محمد النجار، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٩م.
٢٥- دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمه وقدّم له وعلّ عليه: د. كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، المنيرة، ١٩٧٢م.
٢٦- رسائل في النحو واللغة، وهي ثلاث رسائل:
١- كتاب تمام فصيح الكلام لابن فارس.
٢- كتاب الحدود في النحو للرمّاني.
٣- كتاب منازل الحروف للرمّاني أيضاً.
حققّها وشرحها وعلّق عليها: د. مصطفى جواد، يوسف يعقوب مسكوني، بغداد، ١٩٦٩م.
٢٧- شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت ٦٨٦هـ)، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، حققها وضبط غريبها: الأستاذ محمد نور الحسن والأستاذ محمد الزّفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
٢٨- الصرف الواضح، عبد الجبار علوان النايلة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٩- الصيغ الإفرادية العربية، نشأتها وتطورها، د. محمد سعود المعيني، بغداد، ١٩٨١م.
٣٠- طرق تنمية الألفاظ في اللغة، د. إبراهيم أنيس، مطبعة النهضة الجديدة، القاهرة، ١٩٦٦-١٩٦٧م.
٣١- العربية لغة العلوم والتقنية، د. عبد الصبور شاهين، القاهرة، دار الاعتصام، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
٣٢- العربية والبحث اللغوي المعاصر، أ.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٤م.
٣٣- علم الاشتقاق نظرياً وتطبيقاً، د. محمد حَسَن حَسَن جبل، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
٣٤- العَلَمُ الخَفَّاق من عِلم الاشتقاق، محمّد صديق حسن خان، ضبطه وعلّق عليه: أحمد عبد الفتاح تمّام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
٣٥- عُمدة الصّرف، كمال إبراهيم، مطبعة الزهراء، بغداد، الطبعة الثانية، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
٣٦- فصول في العربية، د. أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٣م.
٣٧- فصول في علم اللغة العام ، لعالم اللغة السويسري فرديناند دي سوسير، ترجمه من الفرنسية إلى الإنجليزية: واد باسكين، ترجمه إلى العربية: د. أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
٣٨- فصول في فقه العربيّة، د. رمضان عبد التواب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٣٩- فقه اللغات العروبية وخصائص العربيّة، أ.م.د. خالد نعيم الشناوي، دار ومكتبة البصائر، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٣م.
٤٠- فقه اللغة العربية، إبراهيم محمّد نجا، دار النيل، ١٩٥٧م.
٤١- فقه اللغة العربيّة، مجد محمد الباكير البرازي، عمّان - الأُردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
٤٢- فقه اللغة في الكتب العربية، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩م.
٤٣- فقه اللغة مناهله ومسائله، د. محمّد أسعد النادري، المكتبة العصريّة، صيدا - بيروت.
٤٤- فقه اللغة وخصائص العربيّة - دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربيّة وعرض لمنهج العربيّة الأصيل في التحديد والتوليد، محمد المبارك، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٦٤م.
٤٥- فقه اللغة، د. فضل ربّه السيد طمان، الإسكندرية.
٤٦- في أصول النحو، سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.
٤٧- في المُصطلح ولُغَة العلم، د. مهدي صالح سلطان، مطبعة المجمع العلمي، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.
٤٨- في فقه اللغة العربية، د. محمّد فريد عبد الله، دار البحار، بيروت - لبنان، ٢٠٠٩م.
٤٩- في فقه اللغة وقضايا العربية، د. سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمّان - الأُردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.
٥٠- القياس في اللغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٥١- كتاب الاشتقاق والتعريب، عبد القادر بن مصطفى المغربي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.
٥٢- كتاب التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق ودراسة، رسالة ماجستير، كاظم بحر المرجان، إشراف: د. حسين نصَّار، الجمهورية العراقية، ١٩٨١م.
٥٣- كتاب العين، مرتباً على حروف المعجم، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٥٤- كتاب المفتاح في الصّرف، صنفه: عبد القاهر الجرجاني(ت ٤٧١هـ)، حققه وقدّم له: د. علي توفيق الحَمَد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
٥٥- كتاب تصريف الأفعال ومقدمة الصّرف، الشيخ عبد الحميد عنتر، السعودية، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
٥٦- كتاب شذا العرف في فن الصرف، الأُستاذ الشيخ أحمد الحملاوي(ت ١٣٥١هـ)، مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة السادسة عشرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

٥٧- الكِتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بـ " سيبويه "، علّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
٥٨- الكلِمة دراسة لغوية معجمية، د. حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية.
٥٩- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .
٦٠- اللغة، ج. فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
٦١- المُبْدع في التصريف، لأبي حيّان النّحوي الأندلسي، تحقيق وشرح وتعليق: د. عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٦٢- مجلّة مجمع اللغة العربية الملكي، الجزء الأول، القاهرة، بحث في علم الاشتقاق، عبد الله أمين، طبعت بالمطبعة الأميرية ببولاق، ١٩٣٤-١٩٣٥م.
٦٣- محاضرات في اللغة، د. عبد الرحمن أيوب، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٦م.
٦٤- محمّد بن دريد وكتابه الجمهرة، د. شرف الدين علي الراجحي، تقديم: أ.د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.
٦٥- المدخل إلى علم اللغة، ترجمة وتعليق: د. سعيد حسن بحيري، تأليف: كارل ـ ديتر بونتنج، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
٦٦- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلاّمة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وضبطه: محمد أحمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الرابعة، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
٦٧- مصطلح السيميائية في البحث اللساني العربي الحديث، النشأة والمفهوم والتعريب، عبد الله بو خلخال، جامعة عنابة باجي مختار، الجزائر، ١٩٩٥م.
٦٨- مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، د. جاسم محمّد عبد العبّود، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
٦٩- المصطلحات العلميّة في اللغة العربيّة في القديم والحديث، الأمير مصطفى الشهابي، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، الطبعة الثانية، ١٩٦٥م.
٧٠- المغني الجديد في علم الصّرف، د. محمد خير حلواني، دار الشرق العربي، بيروت ـ لبنان.
٧١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده، مراجعة وتحقيق: كامل بكري، عبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، عابدين.
٧٢- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: حسن محمد، مراجعة: د. أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٧٣- المُمتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي(٥٩٧-٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، الطبعة الثالثة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
٧٤- من أسرار اللّغة، د. إبراهيم أنيس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.
٧٥- المنهج الصّوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصّرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
٧٦- نزهة الطرف في علم الصرف، أحمد بن محمّد الميداني ويليه الأنموذج في النّحو، للزمخشري، وفي آخره الإعراب في قواعِد الأعرَاب، لابن هشام، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٧٧- نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، د. علي عبد الواحد وافي، مكتبة دار العروبة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
٧٨- الوجيز في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، بيروت، دار الشرق، الطبعة الثالثة، ١٩٦٩م.

Rooting the term derivation between the ancients and modernists

Assisant Professor **Researcher**
Dr. Hind abbas Ali **Sinan abdulsattar taha**
College Education for Women

Abstract

Our scholars, old and moderns, talked to us about "derivation" participated. The old varied in their limitation from taking to the removal, dissection and creation. The modernists came to follow and concur to some what the eldest said, and they came with new vision.

Without derivation this language (Arabic)would have perished. For the importance of this phenomenon, many scholars talked about it and posed limitations. The old varied in their limit intakingtothe removal ordeduction and construction. The modernists came to follow and agree one with another regarding what the ancient say to come up with new vision.

The West did not refrain from finding new limits ofderivation. They had a role in that.